

وانفجرت القنبلة فى قرية دوجانف بمقاطعة ووترفورد فى ايرلندا وانفجرت قنبلة اخرى فى إنجلترا وفى كل الأوساط الدينية والاجتماعية.. فالمرأة التى نقلت الأيدز إلى شباب القرية الأيرلندية جاءت به أصلا من إنجلترا والقصة عرفها القسيس من خلال الاعترافات التى يستمع إليها ويثق اصحابها فى ذكرها له وبهذا كان السؤال الذى أفرع الأوساط الدينية هو هل يجوز أن يفصح رجل الكنيسة عن الاعترافات التى يسمعها من أصحابها؟

واختلف الناس حول السؤال، فمنهم من قال لا يجوز ومنهم من أعلن أنها المصلحة العامة والخطر الذى يهدد القرية والدين لا بد أن يحقق مصلحة الناس ويرعى حقوق الأغلبية ومصالح الناس أن يعرفوا الخطر الذى يتعرضون له... وقد كانت المفاجأة عندما اندفع شباب القرية لإجراء التحاليل وثبت إصابة خمسة بالفعل بالمرض القاتل!

ورغم ذلك فقد أصاب الكنيسة الإنجليزية قلق بالغ من هذا الوضع الذى وصل فيه الأمر إلى حد الافصاح عن اعترافات الناس.. وقالت الكنيسة إنه المبدأ، فرجل الدين لا يجب أن يذكر كلمة واحدة من أى اعتراف يسمعه.. والناس لا يدلون بهذه الاعترافات إلا إذا احساسوا بأن رجل الدين الذى يعترفون أمامه لن يكشف أسرارهم.. ومازالت الكنيسة غاضبة ومازال أهل القرية فزعين!